

القصص

الدون جوان

لمولير العظيم

ترجمة حامد اسعد محمد

الفصل الرابع . المنظر الثاني

(الدون جوان أحد فقراء الأشراف الفرنسيين . يغلق بابه دائماً في وجه الدائنين . يحضر الميسو ديماناش بائع الملابس والحائط وهو أحد دائني الدون فيطلب مقابلته)

الخدام زجانارل : سيدي . قد حضر الميسو ديماناش وهو يريد التحدث اليك .

الدون جوان : دعه يدخل . ان التهرب من مقابلة الدائنين لا يجدي نفعاً . سأعمل جهدي لاستقباله استقبالا حسناً دون أن أدع له فرصة المطالبة بدينه

(يدخل الميسو ديماناش)

الدون جوان : أهلاً وسهلاً بالميسو ديماناش . كم أنا مسرور برؤيتك . وكم أنا آسف لأن الخدم تركوك تنتظر في الخارج أكثر مما ينبغي . ولكن معذرة ، إذ أنني أمرتهم بعدم

هذه هي النظرية أقدمها لحضرات علماء الجغرافيا في مصر راجياً الأدلاء برأيهم فيها . على أنه يجدر بي أن أذكر أن هذا التغير والتطور في شكل الأرض هو تغير تدريجي بطيء يحتاج لآلاف السنين ، وأنه لذلك يمكن اعتبار الأرض التي نعيش عليها كروية أو قريبة للكروية ولو أنها في الحقيقة سائرة في طريقها الى تغير شكلها الذي نعرفه .

دخول أحد ، ولكن هذا الأمر طبعاً لا يسرى عليك فان لك الحق أن تحضر دائماً دون أن يمنعك أحد .

الميسو ديماناش : سيدي . أنا عاجز عن شكرك . لقد حضرت لـ . . .

(يقطع الدون جوان عليه حديثه فينادي خادمه)

الدون جوان : اسرع باحضار كرسى (فوتيل) للميسو ديماناش .

الميسو ديماناش : سيدي . لا داعي (للفوتيل) . إنني مستريح

الدون جوان : لا . أبداً . يجب أن تجلس بجانبى

الميسو ديماناش : لا ضرورة لذلك . لقد أتيت فقط لـ . . .

(يمنعه الدون جوان من إبداء الغرض من زيارته له فيقول للخدام)

الدون جوان : خذ هذا الكرسي الصغير وأسرع باحضار

(فوتيل)

الميسو ديماناش : سيدي . أنت تهزأ بي . لقد جئت لـ . . .

الدون جوان : لا . لا أقصد السخر منك . إنني أود أن

أستقبلك كما يليق بك . وأود ألا أجعل هناك فرقاً بيني وبينك !

الميسو ديماناش : سيدي

الدون جوان : تفضل بالجلوس .

الميسو ديماناش : لا ضرورة للجلوس يا سيدي . أريد أن أقول

لك كلمة فقط . لقد حضرت لـ . . .

الدون جوان : تفضل بالجلوس .

الميسو ديماناش : لا ضرورة لذلك يا سيدي . انى مستريح

كذلك . لقد حضرت لـ . . .

الدون جوان : لا . لا . لن أستمع اليك حتى تجلس .

الميسو ديماناش : سيدي . سأفعل ما تريد . لقد حضرت لـ . . .

الدون جوان : ما شاء الله يا ميسو ديماناش . إن صحتك جيدة

جداً ! !

المسيو ديماناش : إني لا أستحق كل هذا العطف . ولكنني
حضرت لـ

الدون جوان : العفو يا مسيو ديماناش . هلا شرفتنى بتناول
العشاء معي هذه الليلة ؟

المسيو ديماناش : شكراً لك ياسيدى . يجب أن أرجع إلى منزلي
في الحال . لقد جئت لـ

الدون جوان : (يقف ويمد يده للمسيو ديماناش إشارة إلى أن
الأخير يجب عليه أن يستأذن في الانصراف)

أسرع يا زجانارل وأحضر المشاعل لتوصيل المسيو ديماناش .
وخمسة من خدمي بأسلحتهم لحراسته اثناء رجوعه إلى منزله

المسيو ديماناش : (يقف أيضاً مضطراً) سيدى . لا ضرورة
لكل ذلك . يمكنني الرجوع وحدى ، ولكنني جئت لـ

(يأتي الخادم في الحال ويأخذ الكرسي الذي كان يجلس عليه المسيو ديماناش)
الدون جوان : كيف لا ياسيدى وأنا خادمك أو بالأحرى
مدينك ؟

المسيو ديماناش : (تنبسط أسارير وجهه ويقول) آه . سيدى
الدون جوان : انه فضل لا يمكن أن أخفيه . واني لأعترف
به امام جميع الناس .

المسيو ديماناش : شكراً . اذاً لقد حضرت لـ
الدون جوان : ألا تتنازل بالسماح لي بأن أوصلك ؟

المسيو ديماناش : سيدى . انك تهزأ بي . سيدى لقد
الدون جوان : ضع ذراعك في ذراعى إذا تفضلت . أود

أن تكون على ثقة من أنني خادمك . واني على استعداد
لأبذل لك كل غال ونفيس

(يخرج المسيو ديماناش ويوصله الخدم الى بيته)
غامر أسعد محمد عاشور

المسيو ديماناش : نعم ياسيدى . أنا في خدمتك . لقد
حضرت لـ

الدون جوان : إنك في صحة حسنة حقاً . وجهك متورد .
وعينك يلمع فيهما بريق القوة .

المسيو ديماناش : أنا شاكر لعطفك ياسيدى . لقد حضرت لـ . . . !
الدون جوان : كيف حال مدام ديماناش زوجك ؟

المسيو ديماناش : نحمد الله ، إنها في صحة جيدة ياسيدى .
الدون جوان : إنها امرأة طيبة القلب حقاً .

المسيو ديماناش : إنها خادمتك ياسيدى . لقد حضرت لـ . . .
الدون جوان : وكيف حال ابنتك كلودان ؟

المسيو ديماناش : إنها على أحسن حال ياسيدى .
الدون جوان : كم هي جميلة وذكية . انى أحبها من كل قلبي

المسيو ديماناش : انه لشرف عظيم لها ياسيدى . لقد حضرت لـ . . .
الدون جوان : وطفلك كولان . ألا يزال يكثر من ضوضائه ؟

المسيو ديماناش : نعم ياسيدى . لقد حضرت لـ . . .
الدون جوان : (ضاحكاً) وكلبك « برسكيه » لا يزال يعض

كل من يزورك ؟ !
المسيو ديماناش : أكثر من قبل ياسيدى . ولكنني جئت
لـ

الدون جوان : لا تعجب من كثرة أسئلتى عن أسرتك
فاننى أحبها كثيراً وأود سماع كل ما يتعلق بها .

المسيو ديماناش : اننا عاجزون عن شكرك ياسيدى . لقد . . .
الدون جوان : (يقف ويمد يده للمسيو ديماناش مشيراً بذلك الى أن

الغالبه انتهت)
ضع يدك في يدي كصديق

المسيو ديماناش : انى خادمك ياسيدى
الدون جوان : يا إلهي ! كم أنت رقيق وظريف . انى

أحبك كثيراً
المسيو ديماناش : انه لشرف عظيم ياسيدى . لقد حضرت لـ . . .

الدون جوان : انى على أتم استعداد لعمل كل ما تريد .
المسيو ديماناش : سيدى . لقد أحسنت إلى كثيراً .

الدون جوان : وكل هذا بدون مقابل

مجموعة الستة الأولى للرسالة

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الأولى للرسالة تباع
بخمسة وثلاثين قرشا غير أجرة البريد في مصر وبخمسين قرشا
في البلدان الأخرى